

الحوار مع الآخر

خلاصة نظرة الإسلام إلى العلاقة بين الحق والتكليف والعدالة [117] لكي ندرك هذه العلاقة لابد من ان نعرف هذه المصطلحات وندرس كيفية نشوء العلاقة بينها وندرك سر الإشكال وكيفية حلّه. فالحق: هو في اللغة (الثبوت) ولذا يطلق على البارئ جلّ وعلا فهو تعالى (الحق المطلق) (ثم ردوا إلى الله مولاهم الحق) [118]. ويطلق أيضاً على الخبر المطابق للواقع. والكون كلاًه - كما يصوره القرآن الكريم - يقوم بالحق أي يوجد عبر رحمة إلهية. (وما خلقنا السموات والأرض وما فيها إلاّ بالحق) [119]. ومن هذا المفهوم الحقيقي الواقعي انتزع مفهوم اعتباري ليساهم في تنظيم العلاقات الاجتماعية. (والسمااء رفعها ووضع الميزان * ألا تطغوا في الميزان * وأقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان) [120]. وعليه: فيمكن القول بأنّ الحق الاجتماعي يمتلك بعدين: الأول: النشوء من حالة واقعية (تركيب تكويني أو مصلحة واقعية). الثاني: اعتبار شرعي أو عقلائي أو عقلي (قائم على الفطرة). منشأ الحقوق: